

تاج العروس من جواهر القاموس

فقال ورثيت الميت مرثية ورثوته أيضا إذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك إذا نظمت فيه شعرا
ثم نقل عن ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بابيات وهمزت قال الفراء ربما
خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت
السويق (و) قال اللحياني رثوت عنه (الحديث) ورثيته أي (حفظته) نقله الازهرى قال
والمعروف نثوت عنه (أو) رثوت بينى وبينه حديثنا ورثيته وتناثيته أي (ذكرته) نقله
الازهرى عن العقيلي (الرثية) بالفتح (وجع المفاصل واليدين والرجلين) كذا في
المحكم وفى الصحاح وجع الركبتين والمفاصل (أو ورم) وطلاع (في القوائم أو) هو كل ما
(منعك) من (الالتفات) كذا في النسخ والصواب من النبعث (من كبر أو وجع) وأنشد
الجوهرى لحميد يصف كبره * ورثية تنهض بالتشدد * قال والجمع رثيات محركة وأنشد لجواس بن
نعيم وللكبير ثياب أربع * الركبتان والنسا والاختدع * ولا يزال رأسه يصدع (و) الرثية (
الضعف) عن ثعلب (و) قال مرة (الحمق كالرثية) بالتشديد (فيهما) أي في الضعف
والحمق روى عن ثعلب التشديد في الضعف فقط قال رؤبة * فان ترينى اليوم ذا رثية * أي ضعف
(فعل الكل) رثى (كسمع) رثى (ورثيت الميت رثيا) بالفتح (ورثاء ورثاية بكسرهما
ومرثاة ومرثية مخففة) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى (ورثوته) أيضا إذا (بكيته وعددت
محاسنه كرثيته ترثية) وقيل الرثى والمرثية البكاء على الميت بعد الموت والترثية مدحه
بعد الموت (وترثيته) كرثيته قال رؤبة بكاء ثكلى فقدت حميما * فهى ترثى باب وابنيما (و)
كذلك إذا (نظمت فيه شعرا) نقله الجوهرى والمراد به المدح (و) رثيت (حديثا عنه
أرثى رثاية ذكرته) عنه نقله الازهرى والجوهرى عن أبى عمرو (و) حكى اللحياني رثيت عنه
حديثا أي (حفظته) عنه وكذلك رثوت عنه قال ابن سيده والمعروف نثيت عنه خبرا أي حملته
(ورجل أرثى لا يبرم أمرا) لضعفه (ورثى له رحمه) نقله ابن سيده (و) قال الجوهرى (رثى له)
والعنيان متقاربان (وامرأة رثاءة ورثاية) أي (نواحه) على بعلاها أو كثيرة
الرثاء لغير ممن يكرم عندها وقد ذكر في الهمز أيضا قال الجوهرى فمن لم يهمزه أخرجه على
الاصل ومن همزة فلان الياء إذا وقعت بعد الالف الساكنة همزت وكذلك القول في سقاة وسقاية
وما أشبهها * ومما يستدرك عليه رثى الرجل رثيا كعنى أصابته الرثية عن ابن الاعرابي
والقياس رثا وفى أمره رثية أي فتور قال اعرابي لهم رثية تعلو صريمة أمرهم * وللامر يوما
راحة فقضاء ورجل مرثوء من الرثية نادر أعنى انه مما همز ولا أصل له في الهمزة ورجل مرثو
في عقله ضعف وقياسه مرثى فادخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم

أرض مسنية وقوس مغرية ورثيت المرأة زوجها كسمع ترثاه رثاية لغة في رثت ترثية عن
اللياني وما رثى له ما توجع ولا بالى به وانى لا رثى له مرثاة ورثيا أي أتوجع له و (
الرجاء) بالمد (ضد اليأس) قال الراغب هو ظن يقتضى حصول ما فيه مسرة وقال الحر الى
هو ترقب الانتفاع بما تقدم له سبب ما وقال غيره هو لغة الامل وعرفا تعلق القلب بحصول
محبوب مستقبلا كذا عبر ابن الكمال وقال شيخنا هو الطمع في ممكن الحصول أي بخلاف التمنى
انه يكون في الممكن والمستحيل ويتعاوضان ولا يتعلقان الا بالمعاني وتمنيت زيدا ورجوته
بمعنى (كالرجو) بالفتح ومثله في المحكم والصاح وضبطه صاحب المصباح كعلو (والرجاة
والمرجاة والرجاوة) وقال ابن الاثير همزة الرجاء منقبله عن واو بدليل ظهورها في رجاوة
وشاهد الرجاة الحديث الارجاة ان أكون من أهلها وقول الشاعر غدوت رجاة ان يوجد مقاعس *
وصاحبه فاستقبلاني بالعدر ولا ينظر الى قول الليث حيث قال ومن قال فعلت رجاة كذا فقد
أخطأ انما هو رجاء كذا انتهى لكونه في الحديث وفي كلام العرب (والترجى والارتجاء
والترجية) كل ذلك بمعنى الرجاء في الصحاح قال بشر يخاطب ابنته فرجى الخير وانتظري
اياي * إذا ما القارط العنزي آبا (والرجا) مقصورا (الناحية) عامة (أو ناحية
البئر) من أعلاها الى أسفلها وفي الصحاح ناحية البئر وحافتها وكل ناحية رجا وقال
الراغب رجا البئر والسماء وغيرهما جانبها (ويمدوهما رجوان) بالتحريك (ج أرجاء)
كسبب وأسباب ومنه قوله تعالى والملك على أرجائها (و) رجا (ة بسرخس) منها عبد
الرشيد بن ناصر الرجائي السرخسي الواعظ وحفيده أبو محمد عبد الرشيد بن محمد بن عبد .
الرشيد أجاز لمن أدركه وكان مليح الوعظ حج وسمع من ابن البطي مات سنة 621 في ذي
القعدة قال الحافظ وكون رجا قرية بسرخس هكذا قال أبو الفضل بن طاهر في ترجمة أبي الفضل
الرجائي وتعقبه ابن السمعاني بانه سأل عنها جماعة من أهل سرخس فلم يعرفها أحد قال فلعل
النسبة الى مسجد أبي رجاء السرخسي (و) رجا (ع بوجرة) قال نصر في شعب قريب من وجرة
والصرائم (وأرجى البئر) ارجاة (جعل لها رجلا) أرجى (الصيد لم يصب منه شيأ)
كارجأه قال ابن سيده وانما قضينا بان هذا كله واو لوجود رج وملفوظا به مبرهنا عليه
وعدم رجى (و) قالوا (رمى به الرجوان) أي (استهزاء) كذا في النسخ والصواب
استهين به كما هو نص المحكم (كانه رمى به رجوا بئر) وفي الصحاح أرادوا أنه طرح في
المهالك وأنشد للمرادي كأن لم يرى قبلى أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان وقال آخر
فلا يرمى بي الرجوان انى * أقل القوم من يغنى مكاني